

في ذلك وما تشبهه به فقال لي يونس ايها الامير احفظ نفسك بحفظك وعم امير المؤمنين
 فاني اري انك ان تدخل الى مكان داخل دارك وتكتم امره عن كل من عندك وتولي نفسك حفظ
 شعاع وسراي اليه وتجعل دونه مغلقا وابوابا واظهار امير المؤمنين انك انذرت امره وانتهيت
 الى العمل بطاعته فكأنني منه اذا تحقق منك انك فعلت ما لم تكن به وقيلت عمه امره باحصار
 على رؤس الامير فان اعترفت انك فعلته بامره انكر امره لك واخذك بقوله وقيلت به
 قال عيسى بن موسى فقبلت مشورة يونس وعملت بها واظهرت لامير المؤمنين اني انذرت
 امره بدهج المنصور فلما قدم من الحج وتداست في نفسه اني قلت عمه عبد الله كذبت لي
 اعلمه اخوة عبد الله وحكمهم علي ان يسألوه في اخيرهم ويستوهبوه منه فجاؤا اليه وقد جلس
 والناس بين يديه على مراتبه فسالوه في عبد الله فقال لهم ان حقوقه تقضى وقادرك
 اسعافكم في حاجتكم كيف وفيها صلة رحمة واحسان الى من هو في مقامه والله لو امر باحضار
 عيسى بن موسى فاحضر لوقته فقال يا عيسى كتب دفعتك اليك قبل خروجي الى الحج عمي عبد الله
 عندك في منزلك الى حين رجوعي فقال عيسى قد فعلت يا امير المؤمنين فقال المنصور قد
 سألني فيه عمومتك وقد رأيت القمع عنده وقتناه حاجتهم وصلته بهم باجرة تسو القديس
 فانابه الساعة قال عيسى فعلت يا امير المؤمنين انما تأمرني بقوله والباية الى ذلك
 قال كذبت ما امرتك بذلك ولو اهدت عينه لسلمته الى من هو بصدد ذلك ثم اظهر الغرط
 وقال لعمري قد اتوا بقصد خيبر مدعيان في امرت بقوله وقد كذب علي قالوا يا امير المؤمنين
 فادفعه الينا لقتله به ويقض منه فقال لسألكم به قال عيسى فاعذوني الى الوجهة
 واجتمع الناس في قمام واحد من عموهم الى وسأل سيده ليضربني فقلت له يا امير
 فقال لي اني والله كذب لا اختلف وقد قبلت اخي فقلت لهم لا تجعلوا علي ردوني يا امير المؤمنين
 فرددوني اليه فقبلت يا امير المؤمنين انما اردت شيئا يقتله والله في برئ على عصبي الله من ظله
 وهدايتك يا امير المؤمنين وان امرتني بدفعه اليهم وقسمه فاطرت وعلوان ربح فذكره صادفت
 اعصارا وان انفراد به بتدبيره قارف خسرانك ثم رفع راسه وقال ايها برئ عيسى
 واحضر عبد الله فلما آراه المنصور قال لعمري انك اكره عندني وانصر فواجب اري فيه رأيا

فوجد في خزائنه ثمان الف درهم فبعها لي فلما رأيت ذلك لم املك نفسي فحيا وسرورا
 ثم عاد الى حاجب اليه مسرورا فقال هل ما وصلك بقوم يدفع حاجتك فقلت نعم يا امير
 ومن يادة فقال الحمد لله نوح تصدك واجتنالك جناسمورتك ونشدني ظن من السار
 عليك بقصدنا فقال الواسي فلما سمعت كلامه وقدمت صلاته انشدت وانا وانف بين
 يديه **فقلت**

| | | |
|--------------------------------|----|----------------------------|
| يا من على الجود صاغ الله راحته | اه | فليس يحسن غير البذل والجود |
| تحت عظامك اهل الارض طيبة | ه | فأنت واليهم خير من عود |
| من استسار رباب الفج مفرقة | ه | الديرة في ميثاق غير مردود |

حكي عن الكليفة المنصور ان كان صدمه عبد الله بن عباس امور مؤلمة لا يحتملها
 حراسة الخلافة ولا يتجملها سياسة الملك فجلسه عنده ثم بلغه عن ابن عمه عيسى بن موسى
 ابن عمه وكان واليا على الكوفة لما افسد عقيدته فيه واوحش له منه وصرف وجهه
 اليه فتألم المنصور من ذلك وسأه ظنه ولاحقته وقيل امته وسزايد خوفه حزنه فادت
 فكرة المنصور الى امر بزه وكتمه عن جميع حاشيته وسر واستحضر ابن عمه عيسى بن موسى
 واجراه على عادة اكرامه ثم اخرج من كان بجزيرة واقبل على عيسى وقال يا ابن العم اني مطلقك
 على امر لا احد غيري من اهله ولا اري سواك مستعدا الى حمل قلعة فبلات في موضع طي بك
 وعامل ما يشبه بقا لثقتك التي هي منوطه بقا معاك فقال له عيسى بن موسى يا امير المؤمنين
 ونفس طوع بنه و امره فقال ان عمي وعبد الله قد ضدت بطانته واعتدنا في بعينه
 ما يجمع دمه وفي قلته صلاح ملكنا فقله اليك واقتله سررا ثم سلم اليه وتم المنصور
 على الحج مضرا ان ابن عمه عيسى اذا قتلته عبد الله الزمها القصاص والزمه اني اصامه
 اخوة عبد الله ليعلموه به وقصاصا ليكون استراح من الاثمين عبد الله وعيسى قال عيسى
 فلما اخذت عمي وفكرت في قتل راي من الراي ان اسأ وفي قضيت من له رأي عيسى ان يصيب
 الصواب في ذلك فاحضرت يونس بن فروة الكاتب وكان لي حسن ظن في رايه وعقيدة
 صالحة في معرفته فقلت ان امير المؤمنين ذبح الى عمه وامرني بقتله واحتماء امره فلما رأيت